مؤتمر صحافي مشترك للرئيسين بيل كلينتون وحسني مبارك ينتقدان فيه قرار الحكومة الإسرائيلية إقامة مستوطنة في القدس الشرقية. [مقتطفات]*

واشنطن، ١٠/٣/١٩٩٧

أكد الرئيس حسني مبارك أنه بحث مع الرئيس كلينتون جميع الموضوعات التي تتعلق بالسلام في الشرق الأوسط، مشيراً إلى أن التطورات والمشكلات والصعاب التي واجهناها مؤخراً تؤرقنا، وتجعل عملية السلام هشة وتؤثر عليها وخاصة ما حدث مؤخراً في القدس.

وأضاف الرئيس مبارك – في المؤتمر الصحفي المشترك الذي عقده مع الرئيس كلينتون عقب محادثاتهما في البيت الأبيض – أن القدس قضية حساسة بالنسبة للمسلمين والمسيحيين مثلما هي بالنسبة لليهود، ولذلك يجب على الجميع احترام كل المقدسات في مدينة القدس وأنه يتعين على إسرائيل أن تعيد النظر في قرارها إنشاء مستوطنة جديدة في القدس، وإنني أدعو إسرائيل أيضاً إلى ألاّ تغلق المكاتب الفلسطينية هناك وألاّ تخلق عوامل جديدة. ويجب ألاّ يكون هناك أي انتهاك للاتفاقات الموجودة لأن مثل هذه الانتهاكات لن تفيد أي طرف من الأطراف .. وإنني قد اتفقت مع رئيس وزراء إسرائيل على أن نبقى على اتصال في القضايا الحساسة وأن نأمل دائماً أن تكون مفاوضات الوضع الدائم تأخذ مسارها الطبيعي ويجب علينا أن نحقق تقدماً ملموساً في عملية السلام. وأن نبذل قصارى جهدنا لكي نستأنف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني. وقال الرئيس: لقد تحدثت مع الرئيس الأسد وهو يؤكد التزام سوريا تجاه سلام شامل على أساس معاهدة مدريد ويجب استئناف المفاوضات من حيث انتهت الأطراف من قبل، فلا يوجد أي سبب لكي نمحو هذا التقدم الذي حدث في المفاوضات السابقة.

وقال الرئيس مبارك: لقد تناقشت مع رئيس الوزراء الإسرائيلي حول هذا الموضوع وتحدثنا حول الوصول إلى معادلة مقبولة بمساندة الولايات المتحدة، ونحن نعترف بأهمية المسارين اللبناني والسوري وأهمية تحقيق تقدم فيهما.

وقد تأكدت من الرئيس كلينتون أن موقف الولايات المتحدة لم ولن يتغير. إن هذا يمنح الثقة في الولايات المتحدة بأنها شريك أمين يبذل جهده لمساعدة الأطراف لكي نحقق جميعاً هدفنا المشترك. ....

وكان الرئيس مبارك والرئيس كلينتون قد أجابا على أسئلة الصحفيين وفي مقدمتها سؤال حول القرار الخاص بالمستوطنات الإسرائيلية حيث قال كلينتون: لقد أوضحت أن القرار لن يساعد على المفاوضات ولكن سوف ينظر إليه من قبل الفلسطينيين كعامل مؤثر على وضع

---

* **المصدر:** الأهرام، القاهرة، ١٢/٣/١٩٩٧.

مفاوضات الوضع النهائي، ومن ناحية أخرى .. فإننا فضلنا ألاّ يصدر قرار مجلس الأمن حتى لا يؤثر سلباً على المفاوضات خاصة أننا نشعر أيضاً بأن هناك محاولات لتشكيل مفاوضات الوضع النهائي، فمن ناحية، كما رأيت في السنوات الأربع الماضية، أنه يجب على الأطراف أن تجلس معاً وتتفاوض لتحقيق السلام ويجب ألاّ نجهض المفاوضات، فهذه المفاوضات يجب أن تتم بشكل واضح لتحقيق السلام، فقد فعلنا ما نعتقد أنه صحيح. ولا يعني هذا أننا فعلنا ذلك نظراً لأن إسرائيل لم توافق عليه. إن لغة القرار كما قلت لم تكن في نفس الخط والاتجاه الذي نعنقد أنه سوف يساعد المفاوضات في الوضع النهائي، ولكن من ناحية أخرى في العام الماضي، فقد عارضنا قرار الكونجرس بنقل السفارة إلى القدس ويجب ألاّ يتخذ أي منا قراراً قبل المفاوضات للوضع النهائي، ونترك الأطراف هي التي تتخذ القرارات الخاصة بذلك من خلال المفاوضات وهذا هو رأيي ....

وعلق الرئيس مبارك على هذا السؤال قائلاً: عندما كان رئيس الوزراء نيتانياهو في القاهرة الأسبوع الماضي تحدثت معه في هذا الموضوع .. وموضوع إقامة المستوطنة الجديدة في شرق القدس .. وكانت إجاباتي في المؤتمر الصحفي أن هذا غير شرعي، ويثير المشاكل ويجب ألاّ نمس قضية القدس حتى نصل إلى مفاوضات الوضع النهائي ولكنه، قال إنني أبني لكلا الطرفين، ولكن هذا لم يكن مقبولاً للطرفين، فيجب ألاّ نبني أي شيء في القدس حتى لو كان هناك توسع أو زيادة في السكان حتى نصل إلى مفاوضات الوضع النهائي، فسوف يكون الأمر مقبولاً، لكلا الطرفين.

وفي سؤال للرئيس كلينتون حول أن الإدارة الأميركية كانت دائماً تتحدث بأنها تشعر بالقلق تجاه المستوطنات بوصفها أولاً أنها غير شرعية، ثم بوصفها أنها تعرقل السلام، وبعد ذلك اعترضت على قرار معتدل لمجلس الأمن حول المستوطنات .. إن هذا الأمر يحيرنا، فنحن لا نعرف ما هو اتجاه الولايات المتحدة، وألا يؤثر ذلك على مصداقية الولايات المتحدة، وهل يؤثر ذلك على مصالح الولايات المتحدة ..؟

قال كلينتون: أولاً .. إنني أشعر بقلق شديد تجاه بناء المستوطنات .. وكنت أشعر بقلق تجاه ما يمكن أن يعتقده العالم العربي عن الولايات المتحدة. فيجب أن نكون عادلين تجاه الفلسطينيين وكل أطراف عملية السلام.. وقد سعيت لكيلا يكون هناك قرار لمجلس الأمن نعارضه، وإنما بيان رئاسي، ولكنني أقول للشعوب العربية الذين ينظرون إليّ اليوم: إن هناك أمرين يجب النظر إليهما، فقد كان موقفنا كما هو، نحن لم نتقدم بطلب "الفيتو" على كل القرارات التي تنتقد إسرائيل.

ثانياً: إن هذا القرار كان لا بد أن تكون لغته بالغة الحساسية في التعامل مع الموضوع، ولكن هذا لم يحدث.

وثالثاً: فإن محور سؤالك، إن أي بناء يعتبر بالنسبة للعالم العربي مستوطنة .. وهو انتهاك، وبالنسبة للإسرائيليين فإن الأمر هو بناء داخل كل أرض يعتبرونها أرضهم.

ولذلك فهي ليست مستوطنة بالشكل المعروف عن المستوطنات الأخرى.

ولذلك فإنني أعتقد أن القرارات التي يجب أن تصدر يجب أن تكون جزءاً من مفاوضات الوضع النهائي.

إن هذا المكان له أهمية كبيرة لجميع الأطراف ويجب أن يكون ضمن المفاوضات النهائية .....

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar/